"إشكالية الترجمة في علوم الإعلام و الاتصال بين المشارقة و المغاربة"

أ/ بن عمار سعيدة خيرة

جامعة مستغانم –الجزائر–

الملخص

حظي الخطاب السّرديّ الرّوائيّ في النّقد الجزائريّ المعاصر بنصيب أوفر من الدّراسة والتحليل، إن على مستوى التنظير أو التطبيق، ولعلّ المتصفح للمنجز النقديّ الجزائريّ يدرك بلا ريب أنّ ثمة تراكما نقديا لا سبيل لإنكاره، شفّ عن نشاط دؤوب وحركة نقدية حثيثة بلغت شأوا بعيدا في مواكبة مستجدات الحركة النّقدية العربية والغربية بصفة خاصة، بحيث يممت شطرها ومتحت من آلياتها ومصطلحاتها وإجراءاتها التنظيرية والتطبيقية رغبة في تجديد القراءة والوعي بالنّصّ الأدبيّ، وسبر أغوار النصوص الرّوائية، وفك شفراتها ونزع رداء التدثر عن المعنى.

لقد أوجدت التغيرات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية الحاصلة في العالم اليوم، و هيمنة دول الشمال على دول الجنوب و عولمتها في جميع لمجالات خاصة المعرفية منها، حاجة الدول العربية الماسة إلى ترجمة كل ما يصدر عن الدول الغربية من تراث و إنتاج معرفي حتى تتمكن من مواكبة العصر و مسايرة الركب الحضاري و المعرفي و العلمي.

فغالبا ما تتجه كل دولة لها انتاجها ولو كان متواضعا إلى ترجمة الرصيد المعرفي الغربي، فالترجمة تعتبر نشاطا لا بدّ منه لاستمرار عملية التواصل و التعارف البشري، و باعتبارها كذلك وسيلة للمثاقفة و النقل الحضاري العام بين الأمم، و كذا لما لها من أهمية في تطوير البحث العلمي و مساهمتها في تقارب وجهات النظر و تحديد و تصحيح مسار و مستقبل الدراسات على المستوى المحلي و العالمي.

و من بين المجالات الهامة اليوم في العلوم الإنسانية و التي هي بحاجة أكثر إلى الترجمة هو مجال علوم الإعلام و الاتصال الذي يعتبر حقلا جديدا و خصبا في ميدان العلوم الإنسانية لا زالت الأبحاث قائمة فيه إلى حد الساعة ، و ذلك نتيجة تطور تكنولوجيات الإعلام و الاتصال و ظهور ما يسمى بالإعلام الجديد من مواقع للتواصل الاجتماعي، و كذا تسابق الدول الغربية إلى الاهتمام بكل أنواع و أشكال الاتصال ومظاهره و كذا جميع التغيرات النفسية و الاجتماعية التي تحدثها هذه التكنولوجيات على الفرد و المجتمع.

ومع توجه دول العالم العربي إلى استخدام هذه التكنولوجيات و التأثر بها، أصبح الباحث العربي بحاجة إلى ترجمة ما تنتجه الدول الغربية من أبحاث و دراسات في هذا الميدان. لكن انقسام دول العالم العربي إلى المشرق العربي و المغرب العربي أوجد انقساما آخر على مستوى الترجمة ، بفعل اتجاه كل دولة إلى ترجمة ما تنتجه الدولة الغربية التي تتبعها هذه الدولة العربية فنجد اتجاه دول المشرق العربي ترجمة ما ينتج عن الدول الانجلوسكسونية ، في حين تتجه دول المغرب العربي إلى ترجمة و الاهتمام بالإنتاج الفرانكفوني، و طبعا هذا راجع لعوامل تاريخية سياسية استعمارية.

هذا الانقسام في التوجه أحدث تباينا و اختلافا في الرصيد المعرفي و الثقافي المترجم إلى العربية بين الاتجاهين المشرقي و المغاربي، و أثر ذلك جلي في البحث العلمي العربي في علوم الإعلام و الاتصال لمّا أصبح يواجه الباحث العربي من صعوبات في توحيد استخدامه للمصطلحات و خاصة الباحث المغاربي الذي يعاني دائما من نقص المراجع في هذا الحقل و بالتالي يتوجه إلى الإنتاج المعرفي المشرقي و الذي لا يجد فيه ما يتوافق مع معارفه البحثية الإعلامية و الاتصالية.

و يمكن تحديد هذه الإشكالية في سياق التساؤلات التالية:

_فيما تكمن أهمية الترجمة في البحث العلمي؟.

_ما هي الصعوبات و المشاكل التي تواجه الترجمة إلى العربية؟.

___ما هي المصطلحات الإعلامية المترجمة التي تعرف اختلافا بين دول المشرق العربي و المغرب العربي؟.

تشكل هذه الأسئلة الناظم الإشكالي لمقالتنا هذه، كمّا تشكل المحور الأساسي لهذه المداخلة حيث سنقوم بمحاولة تقديم إجابات واضحة عن أبعاد هذه الإشكالية.

1-في مفهوم الترجمة: تعتبر الترجمة نشاطا إنسانيا و فعلا ثقافيا وجد بوجود الإنسان و لها أهمية بالغة في الحياة الإنسانية ، باعتبارها تساعد على تعارف الأمم و الحضارات و تقارب وجهات النظر بينها، كمّا تساهم في إيجاد طريق للاتصال بين الشعوب واستمراريته وفعاليته.

أ.التعريف اللغوي للترجمة:

مادة الترجمة ترجع إلى الفعل الرباعي "ترجم" و هو بمعنى بيان الكلام و توضيح معانيه و جعله بسيطا و يسيرا مفهوما، فتكون الترجمة بمعنى التوضيح و التفسير و التبيين، تقول ترجم كلام غيره أو عن غيره بمعنى نقله من لغة إلى أخرى، و الترجمان هو المفسر للّسان، نقول ترجم يترجم ترجمة، كمّا أن للترجمة معنى يفيد السيرة و الحياة، نقول ترجمة فلان بمعنى سيرته الذاتية و جمعها تراجم.(1)

ب. **التعريف الاصطلاحي للترجمة:**هي:"نقل معاني نص من لغة إلى لغة أخرى مع مراعاة الدقة و الأسلوب، و يتطلب ذلك فهم النص الأصلي و التعبير عن المحتوى و الأسلوب بلغة أخرى، فالمترجم يجب أن يتقن اللّغتين المترجم منها و المترجم إليها".(2)

بالإضافة إلى هذا التعريف يجب المحافظة في الترجمة على روح النص المنقول، "فإذا كانت الكلمات هي التي تشكل اللّبنات التي يتكون منها البناء اللّغوي فان القواعد اللّغوية هي القوالب التي تصاغ فيها الأفكار و الجمل و روح المترجم و أسلوبه في التعبير و مواهبه الكامنة فيه و خلفيته الثقافية هي التي تميز الترجمات المختلفة لنفس النص".(3)

ج.الترجمة في مدلولها الثقافي و الحضاري: الترجمة عمل ثقافي ينتج عنه تثاقف طويل الأمد على صعيد الأفراد و الجماعات ، و هي تعبر عن أبعاد حضارية قابلة للتعميم و الانتشار عبر تفاعل للثقافات في إطار من العلاقات المبنية على التبادل الثقافي الحر و الإبداعي بين مختلف الشعوب و القوميات، فالترجمة عامل مساعد في عملية التثاقف بين الشعوب كما تسهل عملية التفاعل بين الأفراد و الجماعات.

2-تاريخ الترجمة:

ارتبطت الترجمة بوجود الإنسان الذي طالما كان بحاجة إليها نتيجة المبادلات و النشاطات التجارية التي كانت قائمة قديما، فأي حضارة لا يبدأ تكوينها من و لا شيء بل تعتمد على مخلفات الحضارات السابقة و بالتالي فهي دائما بحاجة إلى الترجمة و ذلك نتيجة اختلاف الألسن البشرية وتنّوعها.

قام هذا النشاط الكثيف (الترجمة) خلال القرنين الثامن و التاسع الميلاديين بدور رائد في المحافظة على نتاج الثقافة القديمة الإغريقية تحديدا و نقل هذه الثقافة من الشرق إلي الغرب و قد أسهمت بصورة أساسية في تكوين عصر النهضة في أوروبا و بتعبير أكثر دقة في تطور الحضارة الكوكبية الحديثة.

وقدأجمع الباحثون على أن موضوع الترجمة لم يعرف انطلاقة فعلية حقيقية إلا إبان العصر العباسي في بغداد من خلال الفرس، تحت رعاية الخليفة المأمون الذي أنشأ بيت الحكمة و كان يكافئ المترجمين وزن ما يترجمون ذهبا، وقتها ازدهرت الترجمة خاصة في القرنين الثاني و الثالث للهجرة، فكان انتشار هذه المنظمة في العصر العباسي و قبل ذلك كانت المرحلة الأولى من بداية خلافة الخليفة منصور عام (753م) إلى نهاية خلافة هارون الرشيد (909م) و تميزت بترجمة كتب الطب و الفلك، ثم المرحلة الثانية (893م_913م) و تميزت بترجمة كتب الرياضيات و الفلسفة و المنطق ثم المرحلة الثالثة و كانت بدايتها عام (913م) و تميزت بترجمة الكتب في مختلف العلوم و الفنون و الآداب.(4)

كان المنطق الإغريقي يعرب في بادئ الأمر من الفارسية ثم السريانية قبل أن يترجم مباشرة من اليونانية وبعد عهد المأمون العصر الذهبي للترجمة في الإسلام فتمت ترجمة بعض مؤلفات أفلاطون و أرسطو وبطليموس و غيرهم من الفلاسفة و الأدباء و ترجع أسباب ازدهار الترجمة في هذا العصر إلى اختلاط العرب بالأعاجم وسكان عراق و الشام و مصر، حيث ظهرت حاجة الدولة و المجتمع و الأفراد إلى علوم الطب و الفلك والحساب و غيرهم فمالوا إلى نقلها ممن سبقهم من ألأمم و وجدوا في ترجمتها إلى العربية إعجابا بها و حرصا على معرفتها(5) ونتيجة اهتمام العرب بالعلوم حينها تم اللجوء إلى الترجمة و ما ساعد على ذلك هو ما قام به الخليفة المأمون من تشجيع و تحفيز للمترجمين و مكافئتهم ماديا حيث أصبحت الترجمة تمارس فرديا أو ضمن فريق عمل.

و من أبرز هؤلاء المترجمين (**حنين ابن اسحق**) الملّقب بمعلم المترجمين في الإسلام و الذي هيمنت مدرسته على الساحة طوال القرن 9 ميلادي و ترجم غالبية النصوص عن اليونانية(6) وكان حنين يترجم بنفسه و يشرف على جماعة تعمل بإرشاده حيث يذكر المستشرق (**مايرهوف**) ان حنينا ترجم الى السريانية من كتب جالينوس خمسة و تسعين كتابا و ترجم إلى العربية منها تسعة و ثلاثين و أصلح ما ترجم تلاميذه وأصلح معظم الخمسين كتابا التي كان قدم ترجمها إلي السريانية **جرجيس الرأسعيني** و **أيوب الرهلوي** و سواهما من الأطباء المتقدمين و يعدد صاحب الفهرست مئة و اثنتي عشر كتابا لجالينوس نقلها حنين و غيره من المترجمين إلى العربية.(7)

و يمكننا القول إن مرحلة الترجمة مرت بمرحلتين كبيرتين:

– مرحلة الترجمة غير المباشرة ، إذ كانت الفارسية و اليونانية هما الوسيطان

– مرحلة الترجمة المباشرة تمت ترجمة الكتب المكتوبة بالسنسكريتيبة و اليونانية إلى العربية مباشرة و من دون لغة وسيطة.

خلال النصف الثاني من القرن العشرين عرفت لبنان نشاط ترجمة مكثف في خدمة الصحافة و التعليم في المجال الأخير، و ظهرت نخبة من المترجمين المكونين بصورة مثلى في الغرب و إلى جانب اللغتين الفرنسية والانجليزية استخدمت اللغة الايطالية آنذاك من اجل التبادلات التجارية مع ايطاليا غير أن اللغة العربية التي ركدت و تراجعت تحت السيطرة العثمانية عرفت تطورا جديدا بفضل الترجمة عن اللغات الأوروبية ظهرت آنذاك حركات تطالب بضرورة تشجيع الكلام بها كلغة رسمية.

ثالثا: أهمية الترجمة:

للترجمة أهمية كبيرة في حياة الإنسان و الأمم و الحضارات فهي تعتبر نشاط معرفي علمي، وجد بوجود الإنسان و اللغة و لازال قائما إلى اليوم، فهي تعتبر عملية نقل لنصوص و معاني و أفكار من لغة إلى لغة أخرى، إلى جانب ذلك فهي تعتبر أداة للحوار و التواصل و التثاقف بين الأمم و الشعوب.

و يمكنّنا حصر هذه الأهمية في العناصر التالية:

ـــالترجمة وسيلة لتبادل الثقافات و المعارف و العلوم و إتاحة الفرصة لشعوب الأرض كافة للتواصل الثقافي و الحضاري(8) من خلال تبادل الأفكار ووجهات النظر والتجارب و بالتالي تفتحها على ثقافة الآخر، و هذا ما د على التقارب و توطيد التوصل الإنساني و التحاور الحضاري، كمّا تساعد الأمّة على تأكيد ذاتها أمام الأخرى و العكس، فالترجمة وسيط مهم و فاعل في عملية المثاقفة بين الحضارات و ما من لغة خلت من تأثير أو تأثر بأخرى على امتدادها التاريخي بصرف النظر عن مراحل الازدهار و الركود في مؤشر الترجمة.(9)

ـــالترجمة هي عمل ثقافي ينتج عنه تثاقف طويل الأمد على صعيد الأفراد و الجماعات و هي تعبر عن أبعاد حضارية قابلة للتعميم و الانتشار عبر تفاعل الثقافات في إطار من العلاقات المبنية على التبادل الحر بين مختلف الشعوب و القوميات.(10)

– تمثل الترجمة حركة أخذ و عطاء و تبادل في جميع المجالات بإتاحة اللّقاء بين الثقافات و التفاعل بينها، و للترجمة أهمية كبيرة في تحقيق التقدم الحضاري و الاقتصادي و الاجتماعي و قد باتت نشاطا مؤسسيا يوميا في حياة الأمم و الشعوب الراقية يؤثر في كل أعمالها و خططها.(11)

كمّا تمثل الترجمة وسيلة حاسمة في تعميق علاقات التواصل مع العالم المتقدم و في توسيع دوائر الحوار التي تؤدي إلى امتلاك مفردات العصر و لغاته و تجسيد الهوة الفاصلة بين المتقدم و المتخلف و السبل إلى فتح أفاق جديدة من وعود المستقبل الذي لا حدّ لإمكانياته و علامة الانتساب إلى الحضارة العالمية في تنوعها الخلاق، ولذلك أصبحت درجة التقدم تقاس بدرجة ازدهار حركة الترجمة في هذه الأمة أو تلك، كمّا تقاس بشمول هذه الحركة في تعدد مجالاتها التي تصل الحاضر بالماضي في التطلع إلى المستقبل.

ــهي فعل معرفي و ثقافي و حضاري وجهته المصالحة مع الذات و التقريب بين الشعوب و التعايش فيما بينها، هي جسر للتواصل بين الشعوب و الحضارات على مرّ التاريخ تعزز التلاقي و التلاقح الحضاريين، وترعى التقارب الثقافي بين الشعوب و تدحض الصدام و تدعم الحوار و التبادل الثقافيين بين أمم الأرض وتسهل التواصل بين الأمم و تفتح النوافذ على الثقافات الأخرى للشعوب الأخرى.(12)

ــ إغناء الثقافة العربية بمعطيات الثقافات الأخرى بما ابتدعه رجال الفكر في العالم من آراء ونظريات وأفكار غيرت مسارات الحضارة البشرية أو أثرت فيها و ما أوجده رجال العلم و الأدب و الفن من آثار ومؤلفات و أبحاث قيمة و لاسيما في مضمار العلوم الجديدة و التقنيات المعقدة التي صارت سمة هذا العصر ووسيلة مجاراة التطور المادي و الاجتماعي فيه. (13)

رابعا: مشاكل الترجمة:

يتميز العصر الذي نعيشه بالانفجار المعرفي و التدفق السريع للمعلومات ممّا يؤكد دور الترجمة و أهميتها في نقل هذا التراث المعرفي من حضارة إلى أخرى أو من الدول المنتجة للمعرفة إلى الدول المستهلكة لها ، فالترجمة نشاط علمي معرفي يساعد على عملية المثاقفة فهي: (ليست عملية نقل ألفاظ لغة إلى ألفاظ لغة أخرى إنما هي عملية نقل معنى مفهوم إلى نفس المعنى المفهوم في لغة أخرى ، و من هنا تبدو الترجمة عملية تحتاج إلى جهد وبصيرة نافذة).(14)

وحتى تكون الترجمة سليمة واضحة و دقيقة وجب توفر بعض الشروط في المترجم كضرورة إتقانه للغة المترجم منها و المترجم إليها و كذا معرفته الكافية بالمجال الذي يترجم منه، و الترجمة هنا ليست مسألة نقل نص من لغة إلى أخرى و إنما نقل ثقافة النص أيضا حتى لا يصبح هناك خلل في المعنى، و كذا مراعاة للسياق الذي وجد فيه النص و بالتالي يمكننا القول :(أن الترجمة ليست مجرد نقل نص من لغة أولى إلى لغة ثانية بل هي نقل حضاري من حضارة أولى إلى حضارة ثانية.....). (15)

و مع ذلك هناك دائما بعض المشاكل تواجه الترجمة كترجمة المصطلح الواحد بألفاظ متعددة لاختلاف الخلفيات المعرفية للمترجمين مع غياب التنسيق بينهم و عدم الضبط في التعريف، و خاصة بالنسبة للّغة العربية، والاختلاف في الترجمات يعود إلى أن هناك أكثر من ترجمة لنص واحد، و تختلف فيما بينها في طرق ترجمتها حرفية

كانت أو معنوية، و الاختلاف في الأخطاء النحوية بل في أساليب التعبير و طرق التصحيح التي تشمل تصحيح النحو و ترجمة لفظ بلفظ أو عبارة بعبارة أو فقرة بفقرة.(16)

أ_اختيار المعنى الملائم: Selecting proper meaning

يجب أن نضع في الاعتبار دائما أن ما نسعى إليه في الترجمة هو التوصل إلى حرفية المعنى و ليس الحرفية من حيث الشكل و على ذلك يجب علينا في الترجمة التوصل إلى المضمون.

هناك بعض الكلمات التي لا تقبل الترجمة من منظور ترجمة الكلمة بمعنى انه توجد بعض الكلمات في اللّغة الانجليزية التي لا تقبل اللّغة العربية ترجمتها بكلمة واحدة مقابلة، و على سبيل المثال كلمة "privatization" قد وضعت لها عدة ترجمات في اللّغة العربية "الخصخصة" أو التخصيص" أو "التخصيصية" و هذه ترجمات غير دقيقة للكلمة. (17)

ب_ترجمة النصوص:

_**تعدد الترجمات للنص الواحد**: و يعود وجود أكثر من ترجمة لنص واحد هو ربمّا عدم وجود تنسيق بين المترجمين في المجال الواحد للنص الواحد و أحيانا قد يعجز المترجم في إيصال المعنى الدقيق لأي مفردة في النص و يرجع هذا للأسباب التالية:

_ , لغة تحمل في طياتها العديد من المرادفات التي تختلف في معانيها اختلافا طفيفا عن بعضها البعض، كمّا أنّ كل لغة تنتمي إلى ثقافة معينة و بالتالي قد ينقل المترجم الكلمة إلى لغة أخرى و لكن لا يستطيع أن ينقل ثقافة هذه الكلمة بشكل فعال بحيث ينقل تصور صاحب الكلمة الأصلية إلى اللغة المستهدفة في ترجمة،كمّا تتميز كل لغة بتراكيب و قواعد خاصة بها و مع عدم وجود مقاييس واضحة لنقل التراكيب يمثل عائقا أخر في الترجمة.(18)

_ **تنوع النصوص المترجمة**: ممّا يزيد في صعوبات الترجمة هو تنوع النصوص المترجمة بين الأدبية والعلمية، و تشمل النصوص الأدبية كل ما هو نثر أو شعر أو قصيدة أو مسرحية...الخ و كل ما يكتب بأسلوب أدبي أو يحمل طابع الأدب، أما النصوص العلمية فتشمل ترجمة كل كتب العلوم الأساسية التي لها طابع علمي بحت، مثل كتب الرياضيات و الفيزياء و الكيمياء....الخ.

و تنوع النصوص يتطلب أيضا تنوع في طبيعة عمل المترجم الذي يجب أن يكون متخصصا إمّا في المجال الأدبي أو العلمي ، فالمترجم الأدبي غايته جمالية في حين نجد أن المترجم العلمي يسعى إلى نقل المعلومات و إلى الموضوعية و التزام الدقة المتناهية و الأمانة في التعبير عن الفكرة التي يريد توصيلها.

و هنا تظهر الحاجة إلى التخصص في الترجمة و في طبيعة عمل المترجم و التخصص في مجال معين أمرا ضروريا و هذا لما تتوفر عليه العلوم المختلفة من كم هائل من المصطلحات و بالتالي تظهر هنا الحاجة دائما إلى إيجاد ما يقابل كل مصطلح في لغة معينة إلى ما يقابله تماما في اللغة المترجم إليها.

"فالمترجم مهما بلغت درجة ثقافته لا يمكن أن يكون متخصصا في جميع المواضيع ، لذا يجب عليه أن يبحث عن المعلومات التي تنقصه بالتوثيق في المجال الذي يعالجه النص، و في لغتي الأصل و الهدف ليكتشف كيفية الحديث عنه، و ليفهم بمعنى أخر النص الأصل من جهة و المصطلحات و التراكيب اللّازمة لإنتاج الترجمة من جهة". (19)

ترى سيلفيا غاميرو بيريز: "أن النصوص المتخصصة تتميز أساسا باستعمال ما يسمى لغات التخصص، وتحدد خمسة مستويات من المهارات يجب أن يتمكن منها المترجم المحترف و هي معلومات حول المجال الموضوعاتي، و امتلاك المصطلحات الخاصة و القدرة على الاستنتاج المنطقي، و التعرف على أنواع النص وأجناسه و القدرة على اكتساب الوثائق".(20)

و في محاضرة للدكتور أنتوني كالدربانك في نادي المنطقة الشرقية الأدبي، تحدث فيها عن صعوبة ترجمة الأعمال الأدبية شعرا و نثرا، واستشهد بالبيت القائل:

وأمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت ***** ورداً وعضت على العناب بالبرد

فبالرغم من جمال هذا البيت إلا أنه يفقد كل تلك الهالة الجمالية لو ترجم إلى لغة أخرى(21) و بالتالي الترجمة الأدبية هنا حسب رأيه تحتاج إلى أهل التخصص فان كان النص المراد ترجمته شعرا وجب أن يكون المترجم شاعرا و إن كان النص المراد ترجمته رواية وجب أن يكون المترجم روائيا.....الخ، إلا أنه هناك من يتعارض مع هذه الفكرة و يرى العكس، أي أن المترجم الأدبي له حرية أكثر في التعامل مع النص الذي بين يديه كأن يحذف شيئا هنا و يضيف شيئا هناك، على العكس من ذلك نجد أن المترجم العلمي ملزم بالتقيد بالنصوص التي يترجمها، فالتزام الدقة المتناهية شرط من شروط الترجمة العلمية.

ج_التساوي: Equivalence

إن مسالة التساوي معقدة في الترجمة حيث يرى الكثير من علماء اللغة و الترجمة أنه من الصعب تساوي النصوص في ترجمتها من لغة المصدر إلى لغة الهدف، مع مراعاة المعنى و الشكل و السياق و القيمة الاتصالية.

حيث يرى كاتفورد J .C CATFORD أنه يشترط لحدوث التساوي في الترجمة ..... أن تكون للنصوص في اللغتين _لغة المصدر و لغة الهدف_ صلة وثيقة بملامح ذلك الموقف" و يميز بين ملامح الموقف التي لها صلة بالناحية اللّغوية و بين تلك التي لها صلة بالناحية الوظيفية للموقف أي المتعلقة بالوظيفة الاتصالية للنص في موقف معين.(22)

في حين أننا نجد يوجين نايدا ينادي بالتساوي الديناميكي Dynamic equivalence و حتى يصل المترجم إلى هذا المستوى يجب أن يعطي أولوية للمعنى بدلا من الشكل و الأسلوب، و يبحث نايدا التساوي في الترجمة وفقا لأولويات أربع و هي:

أ_ أولوية التساوي السياقي على التماسك اللفظي.

ب_أولوية التساوي الديناميكي على التوافق الشكلي.

ج_أولوية الصيغة المسموعة على الصيغة المكتوبة.

د_ أولوية الصيغ التي هي قيد الاستعمال على تلك الصيغ التي تمتاز بصفتها التقليدية.

و يناقش بوبوفيك Popovik مسألة التساوي على أهمية مفهوم التبديل و التحويل الذي يعتبر الترجمة نوعا من التحويل الرمزي Semiotic Transformation و يعتبر هذا التحويل بمثابة تفسير عملي لعبارة نايدا (التساوي الديناميكي) إلا أن عبارة بوبوفيك تؤكد على حقيقة أن هدف المترجم هو تحقيق "الهوية المعبّرة" Expressive identity الموجودة في نصوص كل من لغتي المصدر و الهدف.(23)

أما ليفيفر Lefevre فيؤكد على أهمية القيمة الاتصالية Communicative value فهو يرى أن ترجمة الأدب تتعلق بصورة رئيسية بإيجاد توافق بين قيمة اتصالية و قيمة اتصالية أخرى و يعرف القيمة الاتصالية بأنها: "مقدرة المترجم على قياس عناصر الزمان و المكان و التقاليد الموجودة في كل من لغتي المصدر و الهدف" و هنا يركز لفيفر الاهتمام على العناصر التاريخية و الجغرافية و السياقية الموجودة في النص".

و ترى سوزان بسنيت مكغواير Susan Bassnett-McGuire أن مسألة التساوي في الترجمة يجب أن لا ينظر إليها على أنها البحث عن التشابه التام لأنه لا يمكن أن يوجد تشابه تام حتى بين مترجمين لنص واحد في لغة الهدف فالأحرى إذن أن لا يوجد تشابه تام بين نصوص المصدر و لغة الهدف.(24)

د_الاختلاف الثقافي أو البيئي: (الفروق الثقافية) Cultural or environmental differences

تشكل الفروق الثقافية التي تتباين بين النصوص المترجمة من لغة المصدر إلى لغة الهدف هي الأخرى عائق أخر في عملية الترجمة فكيفية إيجاد معاني بعض الكلمات التي لا تتواجد في ثقافة أو بيئة معينة، و يرتبط هذا الموضوع بمشكلة عدم قابلية ترجمة Untranslatability تلك الكلمات من اللّغة المصدر إلى اللّغة المنقول إليها، و أحد الحلول المقترحة لعلاج مثل هذه المشكلة أن نلجأ إلى أسلوب Transliteration أي كتابة الكلمة في اللّغة المنقول إليها حسب طريقة نطقها في اللّغة المصدر.(25) **هـ_استخدام الكلمة Word usage:**

يعتبر السياق في اللّغة العربية هو المحدد الأساسي لطبيعة الأسلوب الذي نتحدث به بمعنى ما إذا كان عاميا أو فصيحا، أما في اللغة الانجليزية فتتمثل إحدى الصعوبات التي تواجهنا في الترجمة الانجليزية في كيفية تحديد نوع الكلمة من حيث طبيعة الاستخدام (رسمي/ غير رسمي).(26)

و_استحالة الترجمة:Untranslatability

يرى العالم اللّغوي أ.داف A .Duff أن النص في لغة المصدر قد يتضمن كلمات و عبارات تمثل "ملامح ثقافية في لغة المصدر ليس لها ما يقابلها في لغة الهدف، أو أنها قد تكون موجودة إنما بشكل مختلف ولهذا فان "بعض المعاني الدلالية قد تضيع أثناء الترجمة.

و يميز العالم اللّغوي **كاتفورد** بوضوح أكثر بين ما أسماه استحالة الترجمة "اللّغوية" و استحالة الترجمة "الثقافية"، فالأولى ترجع إلى الفروق اللغوية بين لغة المصدر و لغة الهدف، بينما تحدث الثانية حين تكون إحدى الملامح الدالة على الموقف أو الحال Feature situational و التي هي لازمة من الناحية الوظيفية للنص في لغة المصدر، غير موجودة مطلقا في الثقافة التي تكون لغة الهدف جزءا منها، و هذه الناحية الثقافية أكدتها أيضا سوزان بسنت_ماكغواير فهي شيء يصعب ترجمته.(27)

و من ناحية أخرى، يميز العالم اللغوي نيومارك بين الكلمات و التعابير الواردة في لغة المصدر و التي تعبر عن ظواهر مادية "Physical" و بين تلك التي تمثل مفاهيم عقلية" Mental"، و يرى انه من الناحية النظرية ان جميع الظواهر المادية قابلة للترجمة بصورة دقيقة، نظرا إلى أنها مادية و تنتمي إلى عالم المحسوس بينما نجد أن المفاهيم العقلية غير قابلة للترجمة لأنها مثالية و تخص فردا معينا.(28)

ن_ ترجمة المصطلح:

إنّ تملّك الدول الغربية المتقدمة للتكنولوجيات يجعلها أيضا متملكة للعلوم في شتى المجالات والاختصاصات و بالتالي هي المنتج الأول و الأخير للمصطلحات الحديثة في جميع العلوم خاصة حقل علوم الإعلام و الاتصال الذي يعتبر حقلا خصبا و الدراسات و الأبحاث لازالت قائمة فيه، ممّا جعل الدول العربية تابعة للدول الأجنبية و حتى ميلاد أي مصطلح عربي أصبح يرتبط بميلاد المصطلح الأجنبي.

"فمعظم المصطلحات التي تظهر في العربية تكون ترجمة لمصطلحات أجنبية و المصطلحات التي تتّم ترجمتها أو تعريبها لا تكاد تخلو من شوائب الغرابة و أحيانا عجمة التركيب، فباتت عبئا على اللّغة و أداة تشويه لسماتها، فالمصطلح العربي لا يزال ظلاّ للمصطلح الأجنبي بل لا تزال صنعة المصطلح العربي لم تتخط مرحلة البحث عن المكافئات اللّفظية للمصطلحات التي تقذف إلى ثقافتنا العربية كل لحظة".(29)

و أصبحت هذه المشكلة الرئيسية بالنسبة للمترجم المتخصص و هي: عدم إيجاد ما يكافئ المصطلح في اللّغة العربية و إن وجد المصطلح المكافئ للمصطلح الأجنبي تظهر هنا مشكلة أخرى تتمثل في عدم توحيد

استخدامه و "تبقى مسألة التوحيد مسألة صعبة و نجد أن لدينا ترجمات متعددة للمصطلح الأجنبي الواحد وفقا للغة المنقول عنها و اختيار المترجم لصيغة التعبير عن المصطلح و ذلك مرجعه انعدام التواصل بين المترجمين والاصطلاحيين و أهل الاختصاص".(30)

و بالتالي أصبحت ولادة المصطلح العلمي العربي رهينة بوجود المصطلح الغربي و أمسى تداول المصطلحات العربية و الخطاب العلمي بين المختصين مرتبطا بدرجة تمكن المتلقي من المصطلحات الغربية ومفاهيمها و هذا ينم عن أمرين اثنين: (أولهما أن الجهاز المصطلحي العربي يكاد يكون غريبا في مفاهيمه وشبه عربي في صياغته، و ثانيهما أن مهمة الفكر العربي ظلت منحصرة في محاولة استيعاب المفاهيم العلمية الغربية و نقلها إلى العربية في صورة قوائم مفردات جلّها معرب تعريبا صوتيا لا أقل و لا أكثر). (31)

خامسا: تباين المصطلحات في علوم الإعلام و الاتصال و العلوم المجاورة بين المشارقة و المغاربة.

يرى الدكتور **عبد السلام المسدي** أن قضية اختلاف المصطلحات بين أقطار الوطن العربي عامة وبين مشرقه ومغربه تخصيصاً ما انفكت تطرح من وجهات نظر عديدة، إننا لنذهب إلى أن هذا الاختلاف منسوب إلى التنوع وأنه يتأسس على خصائص المنظومة الثقافية هنا أو هناك في الوطن العربي و في كيفية اشتقاق المصطلحات وصياغتها، فترى أهل المشرق أكثر ميلاً إلى الحفاظ على جماليات اللغة حتى في وضع الألفاظ الدالة على الحقائق العلمية أما أبناء الجناح المغربي فتراهم أظهر جرأة على اللّغة،كأنهم من أنصار الاستعمال أكثر مما هم متعلقون بالمعيار وفيهم جمع غفير يتخطون عتبة الجمال في صياغة المصطلحات.

ومن مظاهر الاختلاف والتباين في اشتقاق المصطلح بين جناحي الوطن العربي استسهال المغاربة التوسل بآلية النحت. ولئن عد النحت من الوسائل التي تنمو بها لغة العرب فإننا نعتبر أنه الصق بروح اللغات الانضمامية كلغات الأسرة اللاتينية والجرمانية و الأنجلوسكسونية، ففيها يتم توليد الكلمات بضم الألفاظ بعضها إلى بعض أو بانتزاع اللفظ الجديد من بعض أجزاء الألفاظ المتعاملة. أما العربية فذات طبيعة اشتقاقية لذلك كان النحت حدثاً طارئاً يعرض لها استثناء، وقد لجأت العرب إليه في حالات نادرة وقد كان قبول اللفظ الدخيل بعد صوغه بما يلائم الأوزان العربية أهون على القدماء من اللجوء إلى النحت وخاصة إذا شذ عن الأوزان المطردة.(32)

ب_نماذج عن مصطلحات مختلفة بين المشارقة و المغاربة في علوم الإعلام و الاتصال.

سنحاول في هذا العنصر أن نحصر بعض المصطلحات الخاصة بحقل الإعلام و الاتصال و العلوم المجاورة و تبيان الاختلاف فيها و في ترجمتها و في مفهومها بين المشارقة و المغاربة إذ يشهد حقل الإعلام و الاتصال العديد من الاختلافات و عدم الضبط الدقيق للكثير من المصطلحات و المفاهيم بين المشارقة و المغاربة و بين الدولة الواحدة في حد ذاتها، و هذا ما سبب الكثير و العديد من العوائق و الصعوبات للباحث سوء أكان مغربيا أو

مشرقيا في انجاز بحوثه نتيجة تعدد الترجمات للمصطلح الواحد في اللغة العربية و اختلاف ترجمته من بيئة إلى أخرى و هذا راجع لاختلاف مصدره.

ـ **بين الإشهار و الإعلان:** لعّل من أكثر المصطلحات تباينا و اختلافا في حقل الإعلام و الاتصال هو مصطلحي الإشهار و الإعلان إذ نجد توجه المشارقة إلى استخدام الإعلان في اغلب المراجع و البحوث وتعريفه على أنه:" جهود غير شخصية و مدفوعة لعرض الأفكار و الآراء و تفسيرها بجانب استخدامه بشكل واضح قي جهود ترويجية للسلع و الخدمات من خلال وسائل الاتصال المختلفة معتمدة في ذلك على استمالة العواطف و الغرائز بالدرجة الأولى....."(33)

بينما يعرف الإشهار على انه:" مختلف نواحي النشاط التي تؤدي إلى نشر أو إذاعة الرسائل الإعلانية المرئية أو المسموعة أو المكتوبة على الجمهور بغرض حثه على شراء سلع أو خدمات من أجل استمالته إلى التقبل الطيب للأفكار أو أشخاص أو منشات". (34)

فهنا نجد مفهوم التعريفين واحد إلا أنّ الاختلاف في تناول المصطلح متداول بين البحوث المشرقية والمغاربية يجة لفقر المكتبة المغاربية من المراجع في هذا المجال يجد الباحث المغاربي نفسه مضطرا إلى الاعتماد على الكتب المشرقية و مع عدم ضبط المصطلح نجد اتجاه الكثير من الباحثين إما اعتماد مصطلح "الإعلان" كما هو متواجد في المراجع، أو استبدال كلمة الإعلان بالإشهار.

ـ **بين التأثير و الأثر:** تتجه البحوث في الإعلام الاتصال إلى استخدام أكثر لمصطلح تأثير على مصطلح اثر و خاصة المشارقة إلا أنه ظهرت بعض الآراء تنادي بضرورة استخدام مصطلح "الأثر" مكان "التأثير" و هذا راجع لصعوبة قياس طبيعته و درجته و تحديد مصدره بالضبط، حيث يعرف الدكتور **السعيد بومعيزة الأثر** على أنه "تلك العلاقة التفاعلية بين أفراد الجمهور و وسائل الإعلام، و تتميز هذه العلاقة من جانب وسائل الإعلام بمحاولة تكييف رسائلها مع خصائص الجمهور الذي تتوجه إليه ..... و ليس بالضرورة التأثير عليهم لكي يغيروا شيئا ما على المستوى المعرفي أو الوجداني أو السلوكي.."(35)

و رغم هذه الإشارة إلى الفرق بين التعريفين فانه هناك بعض البحوث تتجه إلى استخدام التأثير و تقديم نفس التعريف الخاص بالأثر، أما **التأثير**:" فيعني التغيير الذي يمكن أن يحدثه التعرض للرسائل الإعلامية على الحالة النفسية أو الذهنية أو المعرفية أو الثقافية أو ألاجتماعية، أو على بعضها أو عليها كلّها".(36)

ـ**بين التقرير و الربورتاج:** يتجه المشارقة إلى استخدام مصطلح **التقرير** كنوع من الأنواع الصحفية الهامة و الأكثر استعمالا في مختلف وسائل الإعلام و يعرف **التقرير** على أنه:" مجموعة من المعارف و المعلومات حول الوقائع في سيرها و حركتها الديناميكية فهو إذن يتميز بالحركة و الحيوية و التقرير لا يقتصر على الوصف المنطقي

و الموضوعي للأحداث و إنما يسمح في نفس الوقت بإبراز الآراء الشخصية والتجارب الذاتية للمحرر الذي يكتب التقرير".(37)

أما تعريف **التقرير** عند المغاربة فهو: "سرد حدث (اجتماع، مؤتمر، مجلس) بواسطة صحافي ينتقل إلى عين المكان و يحكي، بدون تعليق ما كان شاهدا على وقوعه".(38)

و هو يتضح لنا الفرق بين التعريفين كيف أن التعريف الأول يحكي عن دخول تجارب المحرر في تحرير هذا النوع الصحفي و كيف أن التعريف الثاني يلغي ذاتية المحرر، و نجد أن التعريف الأول للتقرير اقرب إلى تعريف **الربورتاج** عند المغاربة حيث يعرف على انه:" هو النوع الصحفي الذي يعتبر أكثر نبلا، لا يكتفي فيه الصحافي بتقديم تقرير عن الواقعة لكنه يترك شخصيته و حساسيته تتدخلان في اختيار الأحداث، و السرد والمعالجة". (39)

_بين الاستعمال و الاستخدام:

يعنى **بالاستعمال**:" ذلك الفعل المتمثل في اختيار أفراد الجمهور لوسيلة إعلامية دون أخرى و أن اختيارهم محدد بخلفياتهم الديمغرافية والسوسيو نفسية و الاقتصادية و الثقافية، و هذه الخلفيات هي التي تحدد نوع الوسيلة التي يستعملونها أكثر من الوسائل الأخرى، و تتكون لديهم عادات استعمال متمايزة بتميز خلفياتهم، مثل الوقت لفضل لاستعمال تلك الوسيلة أو الوسائل الإعلامية، و المدة الزمنية التي سيخصصونها لتلك الوسيلة و سياق الاستعمال و نمط المحتوى الذي يتعرضون له".(40)

أمّا **الاستخدام** فيعرف على أنه:"عبارة عن الممارسات الاجتماعية التي تصبح عادية في إطار ثقافة معينة، من خلال الممارسة في النشاط نفسه إلى جانب عوامل الاقدمية المتعلقة بالفعل الممارس، إذ يكون التعامل مع الأشياء الرمزية أو الطبيعية مرتبطا بتحقيق أهدافه محددة و تتعلق هذه الممارسة بالطابع الخاص الذي يضيفه الفرد أو الجماعة على الوسائل أو الأدوات..."(41)

عندما نتحدث عن مفهومي الاستعمال أو الاستخدام في دراسات علوم الإعلام و الاتصال يحيلنا الأمر مباشرة إلى مقترب **"الاستخدامات و الاشباعات"** و من خلال اطلاعنا على مجموعة من الدراسات، نجد اتجاه بعضها إلى تسمية المقاربة ب"**الاستعمالات و الاشباعات"** بدلا من "**الاستخدامات و الاشباعات**" و هذا لمطابقتهم مفهوم الاستعمال بمفهوم الاستخدام، لكن **الاستخدام** يشير إلى "نشاط اجتماعي يتم ملاحظته بسبب تواتره و يتمثل استخدام شيء ما و الاستفادة منه لغاية محددة أو تطبيقية لتلبية حاجة ما، و في دراسات الاستخدام يحيل إلى ممارسة كما يحيل إلى تصرفات أو عادات أو اتجاهات".(42)

_بين التصورات و التمثلات:

إذ نجد أن هناك اختلافا في استخدام المصطلح الواحد بين المشارقة و المغاربة و لكن التعريف و المفهوم واحد فتعرف **التمثلات** على أنها:" يشير التمثل في علم النفس إلى الإدراك أي تلك الصورة الذهنية حيث محتواها

يتعلق بموضوع أو مشهد من العالم الذي يعيش فيه الفرد، أن التمثل يعني إذن فعل جعل شيئا ما محسوسا بواسطة شكل أو رمز أو علامة أو إشارة". (43)

أما **التصورات** فتعرف على أنها:" الرموز التي لها قيمة فكرية مشتركة و معنى عاطفي لدى جميع أعضاء الجماعة و تعكس التصورات الجماعية تاريخ الجماعة أي تجاربها من خلال الزمن".(44)

خاتمة:

في ظل هذه الاختلافات و التباينات بين مجموعة المصطلحات التي طرحت في مجال الإعلام و الاتصال ل المجاورة نجد الباحث العربي في حيرة من أمره بين ما يوظف و ما يختار، و مع ظهور حقل جديد للدراسات الخصبة ألا و هو حقل الإعلام الجديد، بدأت تظهر مجموعة مصطلحات أخرى جديدة تختلف وتتعقد أكثر عند ترجمتها أو تعريبها مع الحفاظ في بعض الأحيان على عجمة تركيبها كالتفريق بين ما هو رقمي و الكتروني(إعلام رقمي، إعلام الكتروني)، و ما هو افتراضي و رقمي (الجامعة الافتراضية، الجامعة الرقمية)، و بين الشات و الدردشة و المحادثة، و بين الكثير من المصطلحات التي أنتجت حسب إنتاج التكنولوجيات الحديثة في علوم الإعلام و الاتصال وجب إذن الالتفات إلى هذا و تحديدها تحديدا دقيقا وواضحا حتى يتاح استعمالها استعمالا واحدا في جميع الأبحاث العلمية على مستوى الوطن العربي.

الهوامش:

(1) حسن لحساسنة، **دور الترجمة في تطوير البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي و مساهمتها في تقارب وجهات النظر و تحديد و تصحيح مسار مستقبل دراسات الاقتصاد الإسلامي العالمي**، http://www.kantakji.com/fiqh/Files/Research/op23.pdf، ص429، شوهد يوم:2012/11/10، سا:18:35.

(2) محمد زكي خضر، **اللغة العربية و الترجمة الآلية (المشاكل و الحلول)**، مؤتمر التعريب الحادي عشر، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، الجامعة الأردنية، عمان، 12_2008/10/16، ص2.

(3) عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، **الترجمة(المبادئ و التطبيقات)**، دار النشر للجامعات، القاهرة، ، ط2،2006، ص7.

(4)فيصل حسين غوادرة، **دور الترجمة بين الذات و الأخر**، http://scholar.najah.edu/sites/scholar.najah.edu/files/conference-paper/summary-research-role-translation-between-self-and-other.pdf، شوهد يوم:2012/11/15،سا:17:21.

(5)شحادة الخوري، مرجع سابق ، ص191.

(6) أحمد عثمان، **الترجمة في التقاليد العربية**، الجوبة، العدد33، خريف1432هـ، ص10.

(7)شحادة الخوري، مرجع سابق ذكره، ص197.

(8)فيصل حسين غوادرة، مرجع سابق ذكره، ص173.

(9)ملاك الخالدي، **الترجمة الوسيط التاريخي الأبرز في عملية المثاقفة**، الجوبة، العدد33، خريف 1432هـ، ص 24.

(10)حسن لحساسنة، مرجع سابق ذكره، ص430.

(11)بسمة أحمد صدقي الديجاني، **دور الترجمة في حوار الحضارات(تجارب رائدة تركت أثرا بارزا في المجتمع المتلقي)**، http://scholar.najah.edu/sites/scholar.najah.edu/files/conference-paper/role-translation-dialogue-civilization-pioneering-experiences-remarkable-influences-recipient-societ.pdf، شوهد يوم:2012/11/15، سا:15:25، ص141.

(12) المرجع نفسه، ص17.

(13)شحادة الخوري، مرجع سابق ذكره، ص43.

(14)عبد المجيد شكري، **فن الترجمة الإعلامية في وسائل الاتصال الجماهيري**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004، ص31.

(15) أحمد إبراهيم و آخرون، **التأويل و الترجمة (مقاربات لآليات الفهم و التفسير)** ، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2009، ص27.

(16)حسن حنفي، مرجع سابق ذكره، ص50.

(17)ماجد سليمان دوديني، **دليل المترجم الصحفي و الإعلامي(الترجمة الصحفية و المصطلحات الإعلامية)**، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2009، ص139.

(18) **الترجمة عند العرب (تاريخها و مشاكلها و أنواعها)**، جريدة السبيل، تموز 2011، http://www.assabeel.net : نظر يوم:2013/02/02، سا:15:37.

(19)محمد أحمد طجو، **الترجمة: أنواع .. نظريات.. صعوبات**، http://www.aleflam.net/index.php?option=com_content&view=article&id=587:20-11-04-02-17-08-43&catid=39:2010-01-06-18-09-05&Itemid=70، نظر يوم: 2013/02/03، سا:15:33.

(20)الموقع نفسه.

(21)حسن السبع، **بعض مآزق الترجمة**، الجوبة، العدد33، خريف 1432هـ، ص42.

(22) أحمد موقت، **علم اللغة و الترجمة (مشكلات دلالية في الترجمة من العربية إلى الانجليزية)**، دار القلم العربي، حلب، 1997، ص145.

(23)المرجع نفسه، ص146.

(24) المرجع نفسه، ص147.

(25)ماجد سليمان دوديني، مرجع سابق ذكره، ص143.

(26)المرجع نفسه، ص146.

(27)أحمد موقت، مرجع سابق ذكره، ص148.

(28)المرجع نفسه، ص149.

(29) http://hosameldin.org/magazine/index.php/2012-04-03-12-51-57/186-2012-04-18-23-14-35، vu le: 10/11/2012 18:30h.

(30)الموقع نفسه.

(31) محمد أحمد طجو، الموقع نفسه.

(32)عبدالسلام المسدي، **مصطلحاتنا بين المشرق و المغرب**، http://www.alriyadh.com/2005/04/07/article54342.html شوهد يوم: 2013/01/19، سا:22:43.

(33)معمر ربوح، **اتجاهات المستهلك الجزائري نحو الإعلان**، قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، 2009/2008، ص95.

(34) أحمد بوخاري، **دلالات المكان في الومضات الاشهارية التلفزيونية**، الجزائر، كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر، 2009/2008، ص24.

(35) السعيد بومعيزة، **أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب**، الجزائر، كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر، 2006/2005، ص29.

(36)علي قسايسية، **المنطلقات النظرية و المنهجية لدراسات التلقي**، الجزائر، كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر، 2007/2006، ص42.

(37) فاروق أبو زيد، **فن الكتابة الصحفية**، عالم الكتب، القاهرة، 1990، ط4، ص135.

(38)نصر الدين لعياضي، **اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ط2، ص63.

(39)نصر الدين لعياضي، مرجع سابق ذكره، ص130.

(40)السعيد بومعيزة، مرجع سابق ذكره، ص30.

(41) صفاح أمال فاطمة الزهراء، **استخدام الهاتف النقال لدى الطالب الجامعي**، مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مستغانم، 2010/2099، ص21.

(42) عبد الوهاب بوخنوفة، **المدرسة التلميذ المعلم و تكنولوجيات الإعلام و الاتصال**، الجزائر، كلية العلوم السياسية و الإعلام، دامعة الجزائر، 2007/2006، ص49.

(43) عبد الوهاب بوخنوفة، مرجع سابق ذكره، ص42

(44) أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات الإعلام(انجليزي_عربي)**، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1991، ط1، ص42.